

الباب الرابع

عرض البيانات ومناقشتها

أ. الوصف العام لمكان البحث

١. تاريخ نشأة معهد المجاهدين الإسلامي بمراجهان

يقع معهد المجاهدين الإسلامي بمراجهان كلمنتان الجنوبية في شارع سوديرمان رقم ٧٦، حي أولو بنتنغ، قضاء مراجهان، محافظة بريكو كوالا، إقليم كاليمانتان الجنوبي. يوجد المعهد في منطقة سهلية، ويعيش فيها سكان غالبيتهم من ذوي الدخل المحدود. ومع ذلك، يظهر المجتمع المحلي اهتماما كبيرا بالتعليم، وخاصة التعليم الديني، كما يتجلى ذلك في إقبال أولياء الأمور على إلحاق أبنائهم بالمعهد، واستعدادهم للمساهمة في بناء المعهد رغم إمكاناتهم المحدودة.

تأسس المعهد في ٥ أغسطس ١٩٩١ م، الموافق ١ رجب ١٤١٢ هـ، بدافع من قلق المجتمع حول ضعف الوصول إلى التعليم الديني، ورغبتهم في إعداد جيل ملتزم بالعلم والدين والجهاد. عند تأسيسه، لم يكن في المعهد سوى وحدة دراسية واحدة ومبنى سكني واحد للطلاب. ومع مرور الزمن، تطورت مرافق المعهد لتشمل قاعة كبيرة، ومكتبة، وسكنا للطلاب والمدرسين، وصفوفا دراسية، وتعاونية طلابية.

في العام الدراسي ٢٠٠٢ م بلغ عدد الطلاب ١٠٥ طلاب، كلهم من الذكور المقيمين في المعهد، منهم ٦٥ طالبا في المدرسة المتوسطة الإسلامية و ٤٠ طالبا في المدرسة الثانوية الإسلامية. (أما الآن فقد قارب عدد الطلاب ٢٠٠ طالب). ويبلغ عدد المعلمين ١٨ معلما، منهم شيخ واحد و ١٧ مدرسا، ومعظمهم من خريجي الجامعات، وبعضهم من خريجي المعهد نفسه (أما الآن فعددهم قرابة ٢٠ مدرسا، وهو عدد لا يختلف كثيرا).

من الناحية المؤسسية، يشرف على التعليم الهيئة الإدارية لمعهد المجاهدين الإسلامي ٥ ديسمبر ٤٥ بمبراهان، ويشمل التعليم النظامي في مرحلتي المتوسطة والثانوية، وفق منهج وزارة الشؤون الدينية، بالإضافة إلى تعليم ديني تقليدي يتمثل في دراسة كتب التراث (السلفية) في الفقه، وأصول الفقه، والعقيدة، والتفسير، والحديث. ويتميز هذا المعهد بتركيزه الخاص على علم النحو والصرف.

وبشكل عام، يعد موقع معهد المجاهدين الإسلامي بمبراهان كلمنتان الجنوبية موقعاً استراتيجياً في مجال التعليم الإسلامي في المنطقة، مما يجعله مركزاً لتعليم العلوم الشرعية، يسهل الوصول إليه من قبل أبناء المنطقة وغيرهم، خاصة المتحدثين بلغة باكمبائية المنتشرة في هذه المنطقة.

٢. رؤية المعهد الإسلامي

- (١) إعداد جيل مؤمن تقي بالله سبحانه وتعالى.
- (٢) تكوين شخصية ذات أخلاق كريمة، وسلوك فاضل، وفكر واسع.
- (٣) تأهيل كوادر من العلماء وقادة الأمة ذوي كفاءة.
- (٤) جعل المعهد مركزاً لنشر العلم والمعرفة وبناء الحضارة الإسلامية.

٣. رسالة المعهد الإسلامي

- (١) تقديم تعليم ديني شامل، يجمع بين دراسة كتب التراث والتعليم النظامي.
- (٢) تربية الطلاب في مجالات العبادات، والأخلاق، والمعاملات.
- (٣) تنمية القدرات الأكاديمية، والمهارات غير الأكاديمية، والمهارات الحياتية للطلاب.

- (٤) غرس روح القيادة، والاستقلالية، وتحمل المسؤولية لدى الطلاب.
- (٥) ترسيخ قيم التعددية، والتسامح، وحب الوطن.

٤. أهداف المعهد الإسلامي

- (١) تخريج طلاب ذوي فهم عميق في علوم الدين الإسلامي.

- (٢) إعداد جيل يتميز بالأخلاق الحميدة وسعة الأفق.
- (٣) تكوين شخصية مستقلة، مبدعة، ومبتكرة.
- (٤) تأهيل الطلاب ليكونوا قادة أمناء يتحملون المسؤولية.
٥. وصف عينة البحث

تتكون عينة البحث من جميع الطلاب، ينتمي هؤلاء الطلاب إلى مناطق مختلفة من جنوب ووسط كليمانتان، إلا أن معظمهم يشتركون في خلفية لغوية واحدة، وهي استخدام لغة باكومباي كلغة أم. وتم اختيار العينة بناء على هذه الخلفية اللغوية المشتركة.

١. الخلفية اللغوية

تعد لغة باكمبائية اللغة الأم الأكثر استخداماً من قبل الطلاب في بيئتهم الأسرية والمجتمعية. بينما تستخدم اللغة العربية كلغة للتواصل غير الرسمي داخل المعهد. وتنتج هذه الحالة وضعاً من الثنائية اللغوية، حيث يتفاعل الطلاب بشكل نشط باستخدام لغتين مختلفتان في البنية والنظام.

٢. إجراءات تنفيذ البحث

أجري البحث في الفترة من ٧ إلى ٢٤ مايو ٢٠٢٥م، من خلال الملاحظة المباشرة، والمقابلات، والتوثيق. وقد جمعت البيانات من خلال التفاعل الشفهي للطلاب في بيئة المعهد. وتم تحليل البيانات بتصنيفها حسب نوع التداخل اللغوي الذي حدث.

٣. الحالة اللغوية

كما قال مدير المعهد على قدرة الطلاب في معهد المجاهدين على الكلام باللغة العربية، فمع أن هذه القدرة لا تزال بعيدة عن الكمال ولا يمكن القول إنهم قد أتقنوها تماماً، إلا أنه يمكن وصفها بأنها "متوسطة". والمقصود بمتوسطة هنا أن المحادثات باللغة العربية قد بدأت تجرى، وإن كانت تدرج فيها أحياناً كلمات من

اللغة الإندونيسية. (وبناء على ملاحظة الباحث، فإن هذا الأمر غالبا ما يحدث بين الطلاب الجدد، لأنهم لم يتقنوا استخدام اللغة العربية بعد، فيسمح لهم باستخدام اللغة الإندونيسية).

وقد أشار مدير المعهد أيضا إلى أنه كثيرا ما يلاحظ أخطاء في استخدام اللغة العربية من قبل الطلاب، وهذه الأخطاء ناتجة عن التداخل اللغوي من لغة باكمبائية أو لغة بانجار أو اللغة الإندونيسية.

يعد معهد المجاهدين في ماراباهان بيئة متعددة اللغات. وعلى الرغم من إلزام الطلاب باستخدام اللغة العربية، فإن قوة إدراكهم وتأثيرهم بلغتهم الأم يدفع إلى انتقال سلمي من لغة باكمبائية إلى اللغة العربية، ولا سيما في مهارة الكلام.

ب. عرض البيانات

يركز هذا البحث على عرض البيانات وتحليلها. ويتضمن البحث ثلاثة محاور رئيسية، وهي: أولا، مناقشة أنواع التداخل اللغة الباكمبائية إلى اللغة العربية لدى طلاب معهد المجاهدين الإسلامي بمراهان. ثانيا، مناقشة أنماط التداخل اللغة الباكمبائية إلى اللغة العربية لدى طلاب معهد المجاهدين الإسلامي بمراهان. ثالثا، مناقشة العوامل التي تؤثر في حدوث التداخل اللغة الباكمبائية إلى اللغة العربية لدى طلاب معهد المجاهدين الإسلامي بمراهان.

أولا: أنواع التداخل اللغة الباكمبائية إلى اللغة العربية لدى طلاب معهد المجاهدين الإسلامي بمراهان

١. التداخل الصوتي

يحدث التداخل الفونولوجي في المحادثات اليومية باللغة العربية بين طلاب معهد المجاهدين الإسلامي بمراهان، وذلك نتيجة لتأثير الفونيمات (الأصوات) في لغة باكومباي على الفونيمات في اللغة العربية. ينقسم هذا التداخل الفونولوجي

إلى قسمين رئيسيين: الحروف الساكنة (الصوامت) والأصوات المتحركة (الحركات أو الصوتيات). فيما يلي بعض الظواهر الفونولوجية الناتجة عن التداخل اللغوي التي اكتشفها الباحث في محادثات الطلاب، والتي سببها انتقال الخصائص الصوتية من لغة باكومباي إلى اللغة العربية:

- (١) انتظر لحظة → انتجر لحجة
- (٢) لماذا → لمج
- (٣) ثلاثة → سلاسة
- (٤) ثقيل → سقل
- (٥) قليل → كلل
- (٦) اضرب جرس → ادرب جرس
- (٧) أستاذ → أستاذجن
- (٨) ماذا → مج
- (٩) عطلة → أطله
- (١٠) (saheh) سحح → (shahih) صحيح
- (١١) (intabeh) انتبه → (intabih) انتبه

ومن خلال الجمل السابقة التي يستخدمها طلاب معهد المجاهدين الإسلامي مرابحان في محادثاتهم اليومية، وجدت أخطاء في نطق الحروف الهجائية بسبب التداخل الصوتي. ومن هذه الأخطاء ما يلي:

يبدل الطالب حرف "ظ" بحرف "ج"، فيقول: "انتجر لحجة" بدلا من "انتظر لحظة". يبدل الطالب حرف "ذ" بحرف "ج"، فيقول: "لمج" بدلا من "لماذا". يبدل الطالب حرف "ث" بحرف "س"، فيقول: "سلاسة" بدلا من "ثلاثة". يبدل الطالب حرف "ض" بحرف "د"، فيقول: "ادرب" بدلا من "اضرب". يبدل الطالب حرف "ر" بصوت "ر" آخر (التحول من النطق العربي المفخم إلى النطق اللين)، فيقول:

"جرس" (jaras) بدلا من "جرس". "jaros) يبدل الطالب حرف "ص" بحرف "س"، فيقول: "سحح" بدلا من "صحيح". "يبدل الطالب حرف "ح" بنطق أقرب إلى "ه"، فيقول: "سحح" (saheh) بدلا من "صحيح". "shahih) يبدل الطالب حرف "ع" بحرف "ء"، فيقول: "أطلة" بدلا من "عطلة". "يبدل الطالب حرف "ق" بحرف "ك"، فيقول: "كلل" بدلا من "قليل".

وفيما يلي جدول يوضح مظاهر التداخل الفونولوجي لدى طلاب معهد المجاهدين الإسلامي مرهون:

جدوال ٤,١ التداخل الصوتي

الرقم	صيغة التداخل الصوتي	تصنيف التداخل الصوتي	العربية الصحيحة
١	انتجر لحجة	نطق صوت /ظ/ كما تنطق /j/ الباكمائية رغم أن بينهما خلافا جوهريا	انتظر لحظة
٢	لمج مج أستأجن	نطق صوت /ذ/ كما تنطق /j/ الباكمائية رغم أن بينهما خلافا جوهريا	لماذا ماذا أستأذن
٣	أطلة	نطق صوت /ع/ كما تنطق /a/ الباكمائية رغم أن بينهما خلافا جوهريا	عطلة

٤	ادرب	نطق صوت /ض/ كما تنطق /d/ الباكمائية رغم أن بينهما خلافا جوهريا	اضرب
٥	سلاسة سقل	نطق صوت /ث/ كما تنطق /s/ الباكمائية رغم أن بينهما خلافا جوهريا	ثلاثة ثقل
٦	كلل	نطق صوت /ق/ كما تنطق /k/ الباكمائية رغم أن بينهما خلافا جوهريا	قليل
٧	سحح	نطق صوت /ص/ كما تنطق /s/ الباكمائية رغم أن بينهما خلافا جوهريا	صحيح
٨	لمج سحح مج سقل كلل	تقصير الحركات الطويلة	لماذا صحيح ماذا ثقل قليل
٩	(jaras) جرس	نطق صوت /ر(ro)/ كما تنطق /ra/ الباكمائية رغم أن بينهما تشابه	(jaros) جرس
١٠	(saheh) سحح (intabeh) انتبه	إمالة الفتحة نحو الكسرة	(shahih) صحيح (intabih) انتبه

تشير البيانات المذكورة أعلاه إلى ظاهرة التداخل الفونولوجي نتيجة لتأثير اللغة الباكبائية على اللغة العربية. فالطلاب المشاركون في الدراسة يستخدمون حروفاً بديلة عند نطقهم للحروف العربية، مثل استبدال حرف الظاء والذال بحرف الجيم، واستبدال الضاد بالذال، واستبدال القاف بالكاف. ويعود سبب هذا التداخل إلى عدم وجود هذه الفونيمات في اللغة الباكبائية، مما يؤدي إلى صعوبة نطقها لدى الطلاب.

ويعتمد الطلاب إلى استخدام فونيمات تشبه في نطقها تلك الموجودة في لغتهم الأم، أو أقرب ما يكون لها من حيث مخرج الحرف أو صفته. وفي بعض الأحيان، يقصر الطلاب في نطق الحركات الطويلة، بل يميلون إلى استبدال حركة الفتحة بحركة الكسرة، مما يظهر تأثيراً صوتياً واضحاً للغتهم الأم على أدائهم في نطق الحروف العربية.

٢. التداخل الصرفي

حدث التداخل الصرفي في المحادثات اليومية باللغة العربية بين طلاب معهد المجاهدين للبنين بمزاب، نتيجة لتأثير نظام الزوائد في اللغة الباكبائية (الباءات، واللاحقات، والمركبات الصرفية) والتركيب أو الجمع بين الكلمات في التداخل اللغوي من اللغة الباكبائية إلى اللغة العربية. يستخدم الطلاب كلمات فيها تداخل صرفي معتمدة على نظام الزوائد والتركيب الصرفي المتأثرة بلغتهم الأم، وهي اللغة الباكبائية. ومن خلال ملاحظة الباحث، فإن هذا التداخل يظهر من خلال استخدام صيغ أو تراكيب لا تتناسب مع النظام الصرفي العربي، إما بسبب ترجمة حرفية من اللغة الباكبائية، أو بسبب محاولات لتكييف الكلمات العربية بما يناسب نظام التكوين في لغتهم الأم.

فيما يلي بعض الأمثلة للتداخل الصرفي الذي نطق به طلاب معهد المجاهدين
نتيجة لتأثير اللغة الباكمبائية في اللغة العربية:

التركيب (kompositum)

- (١) Kapehe tanaingkuh → مريض بطني
- (٢) Kapehe ateikuh → مريض قلبي
- (٣) Kapehe paingkuh → مريض رجلي
- (٤) Kapehe matangkuh → مريض عيني
- (٥) Kapehe lengengkuh → مريض يدي
- (٦) Kapehe takulukkuh → مريض رأسي
- (٧) Kapehe kungangkuh → مريض جسمي

الزوائد

- (٨) Kakarean → ككثرن (كثيرة جدا)
- (٩) Kumanan → نأكلن (هي بنا نأكل)
- (١٠) Taare ayum → تكثر لك (لديك أكثر مما لدى)
- (١١) Tapatiruh yaku → تنوم أنا (غلبني النوم)
- (١٢) Si human aweh → في بيتن من ؟ (في بيت من ؟)

جدوال ٤,٢
التداخل الصرفي

الباكمانية	العربية الصحيحة	تصنيف التداخل الصرفي	صيغة التداخل الصرفي	الرقم
Tapatiruh yaku • Taare ayum •	- غلبي النوم - لدك أكثر مما لدى	استخدام الكلمة التداخلية بالنظام السوابق البكمانية	- تنوم أنا - تكثر لك	١
Si human aweh • Kumanan •	في بيت من - ؟ - هي بنا نأكل	استخدام الكلمة التداخلية بالنظام الزوائد البكمانية	- في بيتن من ؟ - نأكلن	٢
Kakarean •	كثيرة جدا	استخدام الكلمة التداخلية بالنظام	- ككثرن	٣

		السوابق واللواحق الباكيمائية		
Kapehe tanaingkuh • Kapehe ateikuh • Kapehe paingkuh • Kapehe matangkuh • Kapehe lengengkuh • Kapehe takulukkuh • Kapehe kungangkuh •	• أشعر • بآلم في بطني. • إلى • آخره	استخدام نمط التركيب اللغوي الباكيمائية	• <u>مريض</u> • <u>بطني</u> • <u>مريض</u> • <u>قلبي</u> • <u>مريض</u> • <u>رجلي</u> • <u>مريض</u> • <u>عيني</u> • <u>مريض</u> • <u>يدي</u> • <u>مريض</u> • <u>رأسي</u> • <u>مريض</u> • <u>جسمي</u>	٤

٣. التداخل النحوي

هذا هو البيانات المتعلقة بظاهرة التداخل النحوي التي جمعها الباحث من خلال الملاحظات اليومية في محادثات طلاب معهد المجاهدين للبنين بمراجهان.

(١) ماذا الذي نظرت؟ Narai ji yalangum?

(٢) ماذا مأكولت؟ Narai ji inginanum?

(٣) ماذا مشروبك؟ Narai ji ihupum?

- (٤) لماذا فأنت تضحق؟ Buhen ikaw maka tatawe?
- (٥) لماذا فأنت تغتسل في هنا؟ Buhen maka ikaw mandui si hituh?
- (٦) ما الذي مقروئك؟ Narai ji imbacaum?
- (٧) ماذا الذي محمولك؟ Narai ji imbitum?

جدوال ٣,٤

التداخل النحوي

الباكمانية	العربية الصحيحة	تصنيف التداخل النحوي	صيغة التداخل النحوي	الرقم
- Narai ji imbacaum ? - Narai ji imbitum ? - Narai ji yalangum ? - Narai ji ihupum ? - Narai ji inginanum ?	- ماذا تقرأ ؟ - ماذا تحمل ؟ - ماذا تنتظر؟ - ماذا - تشرب؟ - ماذا تأكل	- أسلوب - الاستفهام - و الفعل - و الفاعل - خاطئة	- ما الذي - مقروئك؟ - ماذا - الذي محمولك؟ - ماذا - الذي نظرت؟ - ماذا - مشروبك؟ - ماذا - مأكولت؟	١
Buhen maka ikaw mandui si hituh ?	- لماذا - تغتسل هنا؟	- أسلوب - الاستفهام	- لماذا - فأنت تغتسل في هنا؟	٢

Buhen ikaw maka tatawe ?	•	لماذا	•	غير	لماذا	•
Mili narai ikaw ?	•	تضحك؟		العربي	فأنت تضحق؟	
		ماذا	•		تشتري	•
		تشتري؟			ماذا أنت؟	

٤. التداخل الدلالي

يحدث التداخل الدلالي في المحادثات اليومية باللغة العربية بين طلاب معهد المجاهدين للبنين بمراجهان. يظهر هذا التداخل عندما يظن الطلاب أن معاني المفردات في لغتهم الأم (الباكمانية) تتطابق تماما مع معاني المفردات في اللغة العربية، فيستخدمون كلمات عربية بمعان غير دقيقة أو خاطئة بناء على معانيها في اللغة الأم. كما قد يلجأ بعضهم إلى اختيار كلمات عشوائية بسبب عدم معرفتهم بالمفردة المناسبة في اللغة العربية أثناء الكلام.

فيما يلي أمثلة من بيانات البحث التي جمعها الباحث من محادثات الطلاب اليومية، والتي تظهر ظاهرة التداخل الدلالي نتيجة تأثير اللغة الباكمانية على اللغة العربية:

- Hindai lagi → لما كمن (لما أغتسل) (عند المسؤول ب: هل إغتسلت)
- Auh aweh? → قال من؟ (من قال؟)
- Auhhe → قاله (هو الذي قال)
- Ela inginan jituh → لا مأكول هذا (لا تأكل هذا الطعام)

جدوال ٤,٤

التداخل الدلالي

الرقم	صيفغة التداخل الدلالي	الباكمبائية	العربية الصحيحة
١	لما كمن	Hindai lagi	ليس بعد
٢	قال من ؟	Auh aweh	من قال ؟
٣	قاله	Auhhe	هو الذي قال
٤	لا مأكول هذا	Ela inginan jituh	لا تأكل هذا الطعام

٥. التداخل المعجمي

يحدث التداخل المعجمي في محادثات الطلاب اليومية في معهد المجاهدين للبنين بمراجهان عند إدخال كلمات من اللغة الأم (الباكمبائية) أثناء استخدامهم للغة العربية، سواء كانت هذه الكلمات أسماء (اسم)، أفعال (فعل)، صفات (صفة)، أو غيرها. هذا التداخل يظهر مدى تأثير المفردات الأصلية على التعبير باللغة الثانية، مما يؤدي إلى استخدام مزيج لغوي غير دقيق. فيما يلي بيانات من نتائج البحث التي جمعها الباحث من محادثات الطلاب اليومية، والتي تحتوي على مفردات من اللغة الباكمبائية تم إدخالها مباشرة في الكلام العربي، مثل:

- (١) تأكل كح ؟ (أ تريد الأكل ؟) Kuman kah
- (٢) أكلت خلاص أنا نح (أكلت آنفا) Kuman jadi yaku nah
- (٣) يرجع لح خلاص هو نح ؟ (هل رجع ؟) Buli lah jadi iye nah?
- (٤) ليس بح (ليس كما تعتقد) Beken beh

جدوال ٤,٥

التداخل المعجمي

الرقم	صيفغة التداخل الدلالي	الباكembائية	العربية الصحيحة
١	تأكل كح؟	Kuman kah ?	أ تريد الأكل؟
٢	أكلت خلاص أنا نح	Kuman jadi yaku nah	أكلت أنا
٣	يرجع ح خلاص هو نح؟	Buli lah jadi iye nah?	هل رجع؟
٤	ليس بح	Beken beh	ليس كما تعتقد

المناقشة الثانية: أنماط التداخل اللغوي من اللغة الباكembائية إلى اللغة العربية لدى طلاب معهد المجاهدين مرابهان

بناء على البيانات التي وصفها الباحث وقدمها في قسم أنواع التداخل اللغوي من اللغة الباكembائية إلى اللغة العربية، والتي ظهرت في محادثات الطلاب اليومية، فإن الباحث في هذا القسم يوضح أنماط التداخل اللغوي التي وقع فيها الطلاب في استعمالهم للغة العربية، كما يلي:

١. نمط التداخل الصوتي (الفونولوجي)

يتبين من نمط التداخل الصوتي أن طلاب معهد المجاهدين يتأثرون كثيرا بلغتهم الأم (الباكembائية) عند نطقهم لأصوات اللغة العربية، بسبب عدم وجود بعض الفونيمات العربية في النظام الصوتي للغة الباكembائية. ولذلك، يقوم الطلاب باستبدال هذه الأصوات بأقرب ما يكون إليها في لغتهم، ومن هذه الأنماط ما يلي:

(١) نطق صوت /ظ/ كما تنطق /z/، منها: انتجر ولحجة

(٢) نطق صوت /ذ/ كما تنطق /z/، منها: لمج، ومج، وأستأجن

(٣) نطق صوت /ع/ كما تنطق /a/، منها: أطة

- ٤) نطق صوت /ض/ كما تنطق /d/، منها: ادرب
- ٥) نطق صوت /ث/ كما تنطق /s/، منها: سلاسة وسقل
- ٦) نطق صوت /ق/ كما تنطق /k/، منها: كلل
- ٧) نطق صوت /ص/ كما تنطق /s/، منها: سحح
- ٨) تقصير الحركات الطويلة، منها: لمج وسحح ومج وسقل وكلل
- ٩) نطق صوت /ر(ro)/ كما تنطق /ra/، منها: جرس(jaras)
- ١٠) إمالة الفتحة نحو الكسرة، منها: (saheh) سحح و (intabeh) انتبه
٢. نمط التداخل الصرفي (المورفولوجي)

وأحد أنماط التداخل الصرفي الذي وقع فيه طلاب معهد المجاهدين مرابحان هو نتيجة تأثير اللغة الباكبائية على اللغة العربية، وذلك من خلال أقوالهم باللغة الثانية (العربية) التي تتأثر ببنية الأقوال في لغتهم الأم (الباكبائية). ويتمثل هذا النمط فيما يلي:

- ١) استخدام الكلمة التداخلية بالنظام السوابق
- ٢) استخدام الكلمة التداخلية بالنظام اللواحق
- ٣) استخدام الكلمة التداخلية بالنظام السوابق واللواحق
- ٤) استخدام نمط التركيب اللغوي الباكبائية
٢. نمط التداخل النحوي (التركيبي)

ومن أنماط التداخل النحوي الذي وقع فيه طلاب معهد المجاهدين مرابحان هو نتيجة تأثير اللغة الباكبائية على اللغة العربية. وهذا التداخل لا يقتصر على تكوين الجملة بوجه عام، بل يمتد أيضا إلى مكونات الجملة مثل الصيغ الصرفية (المورفيمات) والكلمات. ويظهر هذا النمط في الأمور التالية:

١. أسلوب الاستفهام والفعل والفاعل خاطئة
٢. أسلوب الاستفهام غير العربي

٣. نمط التداخل الدلالي (السمانتيكي)

ومن أنماط التداخل الدلالي الناتج عن تأثير اللغة الباكمانية في اللغة العربية، هو استخدام المعنى المقابل في اللغة الباكمانية عند الكلام باللغة العربية. على سبيل المثال: قول الطالب "مأكوله الرز" والتي تعني في نية المتحدث "يريد أن يقول: آكل الأرز"، وهي ترجمة حرفية غير دقيقة من اللغة الباكمانية إلى اللغة العربية (inginayye behas).

٤. نمط التداخل المعجمي (اللکسيکی)

أما نمط التداخل المعجمي فيتمثل في دخول مفردات أو تراكيب من اللغة الباكمانية إلى اللغة العربية أثناء الكلام، خاصة فيما يتعلق بالأسماء أو العبارات الإضافية (الإضافية الاسمية) من اللغة الباكمانية. ومن أمثلة ذلك قول الطالب: "يرجع لح خلاص هو نح؟"، وهي ترجمة غير دقيقة لعبارة باكمائية "buli lah jadi iye nah?"

المناقشة الثالثة: العوامل التي تؤثر في حدوث التداخل اللغوي من اللغة الباكمانية إلى اللغة العربية لدى الطلاب الذكور في معهد المجاهدين مرابهان بعد أن قام الباحث بتعريف وتقديم البيانات حول أنواع وأنماط التداخل اللغوي من اللغة الباكمانية عند الكلام باللغة العربية اليومية لدى الطلاب الذكور في معهد المجاهدين مرابهان، سيعرض الباحث في هذا الفصل العوامل التي تسبب التداخل اللغوي من اللغة الباكمانية لدى الطلاب في معهد المجاهدين مرابهان عند الكلام باللغة العربية. وبعد أن أجرى الباحث الملاحظة والمقابلة وشارك في الأنشطة اليومية للطلاب الذكور في معهد المجاهدين مرابهان، وجد أن العوامل المسببة لحدوث التداخل اللغوي من اللغة الباكمانية عند الكلام باللغة العربية هي كما يلي:

١. قدرة الكلام بلغتين لدى الطلاب

إن معظم الطلاب المشاركين في البحث هم من الناطقين الأصليين للغة الباكبائية وفي نفس الوقت يتعلمون اللغة العربية كلغة ثانية. وهذا ما أدى إلى ظهور حالة تسمى الازدواج اللغوي أو الثنائية اللغوية. وهذه الحالة كثيرا ما تؤدي إلى ظاهرة انتقال اللغة، لأن الطلاب لم يستطيعوا بعد فصل نظامي اللغتين بشكل مستقل في الممارسة الكلامية.

٢. هيمنة استخدام اللغة الأم

تتمتع اللغة الباكبائية بمكانة قوية كلغة أم وتستخدم على نطاق واسع في التواصل غير الرسمي بين الطلاب عند تواجدهم خارج بيئة المعهد. ولأن هذه اللغة متجذرة منذ الطفولة، فإن بنية اللغة الباكبائية ونمطها لا يزالان يهيمنان بشكل كبير على طريقة تفكيرهم وكلامهم، بما في ذلك عند استخدام اللغة العربية. وهذا ما يسبب انتقال نظام الأصوات والتصريف والنحو والدلالة من اللغة الباكبائية إلى اللغة العربية.

٣. قلة الحصيلة اللغوية في اللغة العربية

إن قلة الحصيلة من المفردات في اللغة العربية تجعل الطلاب كثيرا ما يستبدلوها بكلمات أو أصوات أقرب إلى اللغة الباكبائية. فعندما لا يعرفون الكلمة أو البنية الصحيحة في اللغة العربية، يميلون إلى استخدام النمط أو الكلمة من لغتهم الأم، مما يؤدي إلى حدوث التداخل.

٤. قلة التصحيح والتعويد على الكلام باللغة العربية

من خلال نتائج المقابلة مع مدير معهد المجاهدين مرابهان (الأستاذ عبد القادر)، علم أن ليس كل الأخطاء في الكلام باللغة العربية التي يرتكبها الطلاب يتم تصحيحها مباشرة من قبل المعلم أو مدير المعهد. قال: عندما نجد أخطاء في التكلم باللغة العربية بسبب التداخل من لغات أخرى، فإننا نتابع ونتركهم أولا ليواصلوا الكلم دون خوف من الخطأ، وبعد مدة نقوم عادة بإجراء تصحيح يعرف بـ "إصلاح الأخطاء"، وبهذه

الطريقة تختفي الأخطاء شيئاً فشيئاً. ومع ذلك، وبحسب خبرة الباحث الذي عاش مع الطلاب وتعلم في هذا المعهد سابقاً، فإن هذا الأمر قد يجعل الأخطاء تتكرر وتترسخ في العادات اللغوية للطلاب بسبب عدم التصحيح الفوري.

ج. تحليل البيانات

١. أنواع التداخل اللغة الباكمبائية إلى اللغة العربية لدى طلاب معهد المجاهدين بمراجهان

من البيانات التي قدمها الباحث في الجزء السابق، يظهر أن أنواع التداخل التي تحدث في التكلم اليومية لدى طلاب معهد المجاهدين مراجهان تشمل: التداخل الفونولوجي، التداخل الصرفي، التداخل النحوي، التداخل الدلالي، والتداخل المعجمي.

١) التداخل الصوتي (الفونولوجي)

يذكر شاير وأغوستينا (٢٠٠٤) كما نقل عنهم رادين نوفيتاساري، نينغ روم تريسناساري، أونينغ كورايسين، هارديانتو راهاردجو، ونورزا أريستافوري، أن التداخل الفونولوجي يحدث عندما ينطق المتكلم كلمات من لغة معينة بإدخال أصوات من لغة أخرى. وينقسم التداخل الفونولوجي إلى فئتين: التداخل الفونولوجي بإسقاط الحرف والتداخل الفونولوجي باستبدال الحرف.^{٦٢}

وتعد النظرية أعلاه تأكيداً للبيانات التي قدمها الباحث من نتائج البحث والتي تتمثل في التداخل الفونولوجي، إذ إن الجمل التي يستخدمها الطلاب في محادثاتهم اليومية في معهد المجاهدين مراجهان هي أخطاء في نطق الحروف الهجائية نتيجة للتداخل الفونولوجي، مثل:

⁶² Hardianto Rahardjo, "Interferensi Fonologi Wasedaboys terhadap Nama-Nama Daerah Indonesia pada Vlog Nihongo Mantappu," *KIRYOKU* 8, no. 2 (t.t.): 375–86.

استبدال حرف ظ بحرف ج، فبدلاً من أن يقول الطالب: "انتظر لحظة" (بالعربية)، يقول: "انتجر لحجة" (باللغة الباكبائية أو اللغة الأم). استبدال حرف ذ بحرف ج، فبدلاً من أن يقول: "لماذا"، يقول: "لمج". استبدال حرف ث بحرف س، فبدلاً من أن يقول: "ثلاثة"، يقول: "سلاسة". استبدال حرف ض بحرف د، فبدلاً من أن يقول: "اضرب"، يقول: "ادرب". استبدال صوت ر (ro) بصوت ر (ra)، فبدلاً من أن يقول: "جرس" (jaros)، يقول: "جرس". (jaras) استبدال حرف ص بحرف س، فبدلاً من أن يقول: "صحيح"، يقول: "سحج". استبدال صوت ح (hi) بصوت ح (he)، فبدلاً من أن يقول: "صحيح" (shahih)، يقول: "سحج". (saheh) استبدال حرف ع بهمزة، فبدلاً من أن يقول: "عطلة"، يقول: "أطلة". استبدال حرف ق بحرف ك، فبدلاً من أن يقول: "قليل"، يقول: "كلل".

البيانات أعلاه هي الجمل التي نطقها الطلاب باستبدال حرف الظاء والذال بحرف الجيم، وحرف الضاد بحرف الدال، وحرف القاف بحرف الكاف، وكل ذلك نتيجة لتأثير اللغة الباكبائية التي لا تميز هذه الأصوات، لأن الفونيمات العربية غير موجودة في اللغة الباكبائية، مما يجعل من الصعب على الطلاب نطقها. يتحدث الطلاب مستخدمين الفونيم الأقرب إلى الفونيم في اللغة الباكبائية أو الفونيم المشابه بين اللغتين، سواء من حيث مخرج الحرف أو صفاته. كما سيتم شرحه في الصورتين التوضيحتين التاليتين:

	Bilabial	Dental	Palatal	Velar	Glotal
Letupan	p b	t d	c j	k g	
Sengau	m	n	ñ	ŋ	
Lateral		l			
Getar		r			
Luncuran		s			
Semi vokal	w		y		h

الصورة ٤,١

الخارج										الصفات		
الصفات	مهموس	مرق	ب	د	ج	ك	ت	ث	ذ	ز	ح	هـ
شديد	مهموس	مرق	ب	د	ج	ك	ت	ث	ذ	ز	ح	هـ
	مجهور	مقحم		ط						ق		
رخو	مهموس	مرق	ف	ث	س	ش					خ	
		مقحم			ص							
	مجهور	مرق		ظ	ز						غ	
		مقحم			ض							
متوسط	انفسي	م		ن								
	جانبى			ل								
	مكبر			ر								
	لون	و					ي					

4 <https://ask.fm/Adamntk> الجداول

الجدول 4 <https://ask.fm/Adamntk>

الصورة ٤,٢

٢) التداخل الصرفي (المرفولوجي)

وفقا لتشاير كما نقل عنه ديدي دوي سوسانتي، فإن المورفولوجيا تعني حرفيا علم أشكال الكلمات وتكوينها. ويعد التداخل الصرفي من أكثر أنواع التداخل شيوعا حسب رأي الخبراء. ويحدث التداخل الصرفي في عملية الاشتقاق (الإلصاق) عندما

تضاف اللواحق من اللغة الأولى إلى جذر في اللغة الثانية، وكذلك العكس. يمكن أن يظهر هذا النوع من التداخل في عدة أنواع من اللواحق، وهي:

البادئة (Prefix) وهي الزوائد التي تضاف إلى يسار الجذر،
الحشوية (Infix) وهي الزوائد التي تضاف في وسط الكلمة،
اللاحقة (Suffix) وهي الزوائد التي تضاف إلى يمين الجذر،
الكنفكس (Confix) وهي الزوائد التي تضاف في كلا الجانبين من الجذر (يمينا ويسارا)
وتعد وحدة واحدة.^{٦٣}

تتماشى هذه النظرية مع البيانات التي قدمها الباحث حول التداخل الصرفي الذي يحدث لدى طلاب معهد المجاهدين مراهبان، والمتمثل في التداخل الصرفي الناتج عن استخدام البادئة، اللاحقة، والكنفكس. أما الاختلاف فهو أن الباحث في هذا البحث لم يقدم بيانات تتعلق بالتداخل الصرفي الناتج عن الحشوية (Infix)، لأن الباحث لم يجد هذا النوع من التداخل عند طلاب المعهد خلال فترة البحث.

بالإضافة إلى ذلك، قدم الباحث بيانات تتعلق بالتداخل الصرفي الناتج عن الكلمة المركبة (kompositum) أو إدخال أنماط الكلمات المركبة من اللغة الأولى (الباكمانية) إلى اللغة الثانية (العربية). وهذا يتفق مع رأي كريدالاكسنا كما نقلته فيندي يولياني، حيث يقصد بالتداخل الصرفي الناتج عن الكلمة المركبة: انتقال تراكيب الكلمة المركبة التي تتكون من جمع لكسم (وحدة معجمية) إلى لكسم آخر، وكلها تعد كلمات قائمة بذاتها، من لغة المصدر إلى لغة الهدف، مما يؤدي إلى تغيير في البنية أو في المعنى.

⁶³ DEDE DWI SUSANTI, "INTERFERENSI MORFOLOGI BERUPA AFIKSASI BAHASA BANGKA KE DALAM BAHASA INDONESIA PADA TEKS CERPEN SISWA SMA NEGERI 1 PUDING BANGKA" (UNIVERSITAS NEGERI JAKARTA, 2022).

في هذا السياق، يمكن أن يكون التداخل في الكلمة المركبة من خلال استخدام بنية أو مكونات تشكيل الكلمة المركبة من اللغة الأولى داخل اللغة الثانية، مما يؤدي إلى انحراف في الشكل أو المعنى.^{٦٤}

(٣) التداخل النحوي (التركيب)

يذكر واينريش أن التداخل التركيبي يحدث عندما تطبق بنية لغة ما على لغة أخرى تستخدم أثناء الكلام.^{٦٥} ومن خلال البيانات التي قدمها الباحث، يتضح أن هذا التداخل يتمشى مع ما ذكره واينريش، حيث أن طلاب معهد المجاهدين مرابمان يستخدمون تراكيب من اللغة الباكمانية ثم يسقطونها على اللغة العربية عند الكلام، ومثال ذلك: الجملة "Narai ji yalangum?" (بلغة الباكمانية) التي طبقت بنيتها على اللغة العربية فأصبحت "ماذا الذي نظرت"، وهي جملة غير صحيحة نحويًا في اللغة العربية.

(٤) التداخل الدلالي (السمانتكي)

ذكر جندرا (١٩٩١: ص ١١٣) كما نقلته دوي سوسيلواتي أن مستويات التداخل اللغوي في المجال الدلالي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام، وهي:

(١) التداخل الدلالي التوسعي (Semantic Expansive Interference)

يستعمل هذا المصطلح عندما يحدث اقتراف للمفاهيم الثقافية وكذلك أسماء العناصر من اللغة المصدر.

(٢) التداخل الدلالي الإضافي (Semantic Additive Interference)

⁶⁴ Yuliani Vindi, "Interferensi Morfologi Dan Sintaksis Bahasa Jawa Dalam Bahasa Indonesia Pada Tuturan Dalam Sinetron 'Pesantren & Rock'n Roll' Di Sctv," *Universitas Negeri Semarang* 14 (2016). Hal. 52

⁶⁵ Hasnan Hidayat, Partomuan Harahap, dan Noza Aflisia, "تحليل التداخل في ترجمة"، اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية لطلاب تخصص تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية (IAIN Curup, 2020). Hal. 9

يحدث هذا النوع من التداخل عندما يظهر شكل جديد بجانب الشكل القديم، ولكن الشكل الجديد ينحرف عن المعنى الأصلي.

٣) التداخل الدلالي الاستبدالي (Replasive Semantic Interference)

يحدث هذا النوع من التداخل عندما يظهر مفهوم جديد ليحل محل المفهوم القديم.^{٦٦} تتماشى هذه النظرية مع ما وجدته الباحثة من ظاهرة التداخل الدلالي في أقوال طلاب معهد المجاهدين مرابحان أثناء حديثهم باللغة العربية. فقد أظهرت بعض الجمل وجود ترجمة أو بناء للمعاني في اللغة العربية لا تزال متأثرة بأنماط التفكير الدلالي في اللغة الباكبائية. فعلى سبيل المثال، الجملة "Hindai lagi" ترجمت إلى "لما كمن"، وهي تمثل تداخلا دلاليا استبداليا، لأن معنى "لم يكن بعد" في اللغة الباكبائية لم ينقل بشكل صحيح إلى اللغة العربية، حيث كان يجب أن يقال "ليس بعد".

أما الجملة "Auh aweh?" فقد ترجمت إلى "قال من؟"، والصحيح أن يقال "من قال؟"، مما يظهر تداخلا دلاليا إضافيا، لأن هناك شكلا جديدا انحرف عن التراكيب الصحيحة. وفي الجملة "Auhhe" التي ترجمت إلى "قاله"، بينما التعبير الصحيح هو "هو الذي قال"، فهذا يعكس تداخلا دلاليا توسعيا، بسبب توسيع المعنى ونقل المفهوم من اللغة الباكبائية إلى اللغة العربية. أما الجملة "Ela inginan jitu" التي ترجمت إلى "لا مأكول هذا"، في حين أن التعبير العربي الصحيح هو "لا تأكل هذا الطعام"، فهي تعكس مرة أخرى تداخلا دلاليا استبداليا، حيث تغير مفهوم النهي الفعلي إلى جملة وصفية سلبية.

٥) التداخل المعجمي (للكسيكي)

شرح وينرايخ (Weinreich, 1979:47) التداخل المعجمي بأنه يحدث عندما تتداخل مفردة من لغة في بنية لغة أخرى. فعلى سبيل المثال، إذا كانت هناك لغتان: A وB، قد ينقل مورفيم من اللغة (أ) إلى اللغة (ب)، أو قد يستخدم مورفيم من

⁶⁶ Susilowati, "Aktualisasi Interferensi Bahasa Daerah Dalam Bertutur Kata Pada Pembelajaran Bahasa Indonesia Di Sekolah."

اللغة(ب) للإشارة إلى شكل جديد للمورفيم في اللغة (أ)، ويسمى هذا "إعادة الإنتاج" أو الشكل الجديد الناتج عن التداخل المعجمي.^{٦٧}

و"المعجمي" هو صفة مأخوذة من اسم "معجم" (المفردات، الكلمات، الثروة اللغوية). ووفقا لشار (Chaer, 1990:62)، فإن التداخل المعجمي هو تداخل في مجال المعجم يتمثل باستخدام كلمات من لغة أخرى ضمن اللغة المستخدمة حاليا.^{٦٨}

يعتبر التداخل المعجمي ظاهرة شائعة جدا في الاتصال اللغوي، ولا توجد لغة تكاد تخلو تماما من هذا النوع من التداخل. وترى أريانا (Ardiana, 1940:14) أنه يجب التمييز بين التداخل المعجمي والكلمات المستعارة؛ فالكلمة المستعارة أو المدججة أصبحت جزءا من اللغة الثانية، في حين أن التداخل لم يقبل بعد، أو لا يعتبر جزءا من اللغة الثانية. إن دخول العناصر المعجمية من اللغة الأولى أو من لغة أجنبية أخرى في اللغة الثانية يعتبر مزعجا، أي أنه يسبب خللا في استخدام اللغة.^{٦٩}

وبما يتوافق مع هذه النظرية، فقد وجد الباحث في هذه الدراسة وجود تداخل معجمي في أحاديث طلاب معهد المجاهدين مرابحان باللغة العربية اليومية، وذلك من خلال دخول مفردات من اللغة الباكبائية إلى كلامهم بالعربية. وتتميز هذه المفردات بأنها بسيطة وتستخدم كإضافات جزئية، ومنها ما يلي:

٤) كح(kah) (أداة استفهام): وتستخدم في الجملة: تأكل كح؟، في حين أن الصيغة الصحيحة في اللغة العربية هي: أ تريد أن تأكل؟.

⁶⁷ Suyanti Natalia, "INTERFERENSI GRAMATIKAL DAN LEKSIKAL BAHASA INDONESIA TERHADAP TUTURAN BAHASA JEPANG MAHASISWA PROGRAM STUDI SASTRA JEPANG, FAKULTAS BAHASA DAN SASTRA UNIVERSITAS NASIONAL, JAKARTA= INTERFERENSI GRAMATIKAL DAN LEKSIKAL BAHASA INDONESIA TERHADAP TUTURAN BAHASA JEPANG MAHASISWA PROGRAM STUDI SASTRA JEPANG, FAKULTAS BAHASA DAN SASTRA UNIVERSITAS NASIONAL, JAKARTA" (Universitas Hasanuddin, 2023).

⁶⁸ Nindy Eka Putri, "Interferensi Leksikal Bahasa Jawa ke dalam Bahasa Indonesia pada Karangan Siswa Kelas V SD Negeri Bukit Raya Tahun Pelajaran 2016/2017," 2017.

⁶⁹ Desy Dwi Lestari, "ANALISIS INTERFERENSI LEKSIKAL BAHASA INDONESIA TERHADAP HASIL KARANGAN MAHASISWA SEMESTER II JURUSAN BAHASA JEPANG UNIVERSITAS NEGERI JAKARTA TAHUN AKADEMIK 2014-2015" (UNIVERSITAS NEGERI JAKARTA, 2015).

٥) نح (nah) (كلمة توضيحية): وتستخدم في الجملة: أنا نح، والصحيح أن يقال: أنفا أو منذ قليل.

٦) لح (lah) (أداة استفهام): وتستخدم في الجملة: لح خلاص، في حين أن الصيغة الصحيحة هي: هل رجع؟.

٧) بح (beh) (بمعنى "فقط/فحسب"): وتستخدم في الجملة: ليس بح، والصحيح: ليس كما تعتقد.

ويعد هذا النوع من التداخل ضمن فئة التداخل المعجمي للكلمات البسيطة بحسب تصنيف وينريخ (Weinreich)، وخاصة:

١) النقل الفونيمي المباشر، وهو انتقال الكلمة من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية كما هي دون أي تغيير في شكلها، كما في: كح، نح، لح، بح، التي استخدمت مباشرة في التراكيب العربية.

٢) توسيع المعنى، حيث أن استخدام كلمات مثل نح أو لح في سياق اللغة العربية أدى إلى انحراف دلالي، إذ تستخدم كما لو أن لها مرادفات صحيحة في العربية، بينما معناها ووظيفتها في اللغة الأصلية يختلفان.

ومع ذلك، لم يعثر الباحث في هذه الدراسة على النوع الثالث من التداخل المعجمي للكلمات البسيطة حسب تصنيف وينريخ، وهو:

٣) التداخل المعجمي الطفيف (الدقيق)، وهو حدوث تعبيرات تتغير صيغتها ضمن نماذج لغوية متقاربة عند الاتصال اللغوي، دون أن تؤثر في محتوى العبارة المنطوقة^{٧٠}.

⁷⁰ Natalia, "INTERFERENSI GRAMATIKAL DAN LEKSIKAL BAHASA INDONESIA TERHADAP TUTURAN BAHASA JEPANG MAHASISWA PROGRAM STUDI SASTRA JEPANG, FAKULTAS BAHASA DAN SASTRA UNIVERSITAS NASIONAL, JAKARTA= INTERFERENSI GRAMATIKAL DAN LEKSIKAL BAHASA INDONESIA TERHADAP TUTURAN BAHASA JEPANG MAHASISWA PROGRAM STUDI SASTRA JEPANG, FAKULTAS BAHASA DAN SASTRA UNIVERSITAS NASIONAL, JAKARTA."

٢. أنماط التداخل اللغة الباكம்பائية إلى اللغة العربية لدى طلاب معهد المجاهدين الإسلامي بمراجهان

(١) التداخل الصوتي

يظهر أحد أنماط التداخل الصوتي من اللغة الباكம்பائية إلى اللغة العربية في نطق الجمل العربية التي تتأثر باللغة الباكம்பائية. فالأصوات الموجودة في اللغة الباكம்பائية والتي لا توجد في اللغة العربية تسبب صعوبة في النطق لدى الطلاب.

وكما ورد في بعض البحوث، فإن هناك ستة عشر حرفاً ساكناً غير نهائي في اللغة الباكம்பائية، وهي: /p/, /b/, /t/, /c/, /j/, /k/, /g/, /m/, /n/, /ñ/, /ŋ/, /l/, /r/, /s/, /w/, /dan/ y/.^{٧١} وفيما يلي أنماطها:

١. نطق صوت /ظ/ كما تنطق /j/، منها: انتجر ولحجة
٢. نطق صوت /ذ/ كما تنطق /j/، منها: لمج ومج وأستأجن
٣. نطق صوت /ع/ كما تنطق /a/، منها: أطلّة
٤. نطق صوت /ض/ كما تنطق /d/، منها: ادرب
٥. نطق صوت /ث/ كما تنطق /s/، منها: سلاسة وسقل
٦. نطق صوت /ق/ كما تنطق /k/، منها: كلل
٧. نطق صوت /ص/ كما تنطق /s/، منها: سحح
٨. تقصير الحركات الطويلة، منها: لمج وسحح ومج وسقل وكلل
٩. نطق صوت /ر/ (ro) كما تنطق /ra/، منها: جرس (jaras)
١٠. إمالة الفتحة نحو الكسرة، منها: (saheh) سحح و (intabeh) انتبه

(٢) التداخل الصرفي

⁷¹ Ibrahim, Durasid, dan Darmansyah, *Bahasa Bakumpai*.

يلاحظ أحد أنماط التداخل الصرفي من اللغة الباكمانية إلى اللغة العربية في نطق الصيغ في اللغة الثانية، حيث تتأثر بالأنماط الصرفية من اللغة الأولى، وهي:

- (١) استخدام الكلمة التداخلية بالنظام السوابق
- (٢) استخدام الكلمة التداخلية بالنظام اللواحق
- (٣) استخدام الكلمة التداخلية بالنظام السوابق واللواحق الباكمانية
- (٤) استخدام نمط التركيب اللغوي الباكمانية

في صرف اللغة الباكمانية، توجد عملية تسمى "التركيب (Kompositum)"، وهي عملية دمج كلمتين يمكن أن تطلق عليها أيضا تركيب الجمل، وهناك أيضا عملية تسمى "الإلصاق (Afiks)"، وهي عملية إضافة الحروف إلى الكلمة (البادئة، واللاحقة، والبادئة واللاحقة في آن واحد). تعد عملية التركيب في اللغة الباكمانية عملية دمج كلمتين تحدث عندما يرغب الطالب في نطق جملة ولكنه لا يعرف النمط الصحيح للجملة باللغة العربية. في الحقيقة، اللغة العربية أيضا تحتوي على مكونات تراكيبية مثل الإضافة، والصفة والموصوف، والمبتدأ والخبر. ومع ذلك، عندما يحاول الطلاب استخدام الجملة بصيغة المبتدأ والخبر وفقا لتركيب اللغة الباكمانية إلى اللغة العربية، فإن ذلك يؤدي إلى انحراف في المعنى بسبب تبادل مواقع الكلمات مثل الصفة، والاسم، والضمير؛ على سبيل المثال، قولهم: مريض بطني، نتيجة اتباع نمط التركيب في جملة kapehe tanaingkuh (اسم + صفة + اسم). وهذا النمط يعد بعيدا عن الصواب بسبب وضع الصفة في بداية الجملة، والصحيح هو بطني مريض، بل إن هذا الأسلوب قليل الاستعمال عند العرب، والأفضل أن يقال: أشعر بألم في بطني أو يؤلمني بطني.^{٧٢}

حتى إن اللغة العربية تمتلك نظام الإلصاق (السوابق واللواحق)، كما بين ذلك الأستاذ الدكتور إيكهارد شولتز (Prof. Dr. Eckehard Schulz) في شرحه عن نظام اللواحق (Sufiks)، حيث ذكر أن من بين اللواحق في اللغة العربية لاحقة النسبة، وهي

⁷² Ibrahim, Durasid, dan Darmansyah.

لاحقة تضاف إلى نهاية الاسم وهي "ي" فتدل على النسبة، كقولنا: عربي، مصري، إلخ.^{٧٣} أما في حالة التداخل اللغوي من اللغة الباكمبائية إلى اللغة العربية عند طلاب معهد المجاهدين الإسلامي بمراهان، فإن التداخل يتمثل في إدخال أنواع من الإلصاق مثل البادئة، واللاحقة، والإلصاق المزدوج (Konfiks)، كما في الأمثلة: تنوم أنا (tapatiruh yaku)، في بيتن من؟ (si human aweh?)، ككثرن (kakarean) ومن هنا، فرغم أن اللغة العربية تمتلك نظام التراكيب والإلصاق، إلا أن هذا لا يمنع من وقوع ظاهرة التداخل الصربي من اللغة الباكمبائية إلى اللغة العربية.

٣) التداخل النحوي (التركيب)

ومن أنماط التداخل النحوي من اللغة الباكمبائية إلى اللغة العربية هو تطبيق بنية الجملة في إحدى اللغتين داخل جملة اللغة الأخرى، ولا يقتصر هذا التداخل على البنية التركيبية فحسب، بل يتعدى إلى عناصر الجملة الأخرى كالفونيمات والمورفيمات وغيرها. وفي هذا البحث، وجد الباحث أن النمط الأكثر شيوعاً من هذا النوع من التداخل هو استخدام طلاب معهد المجاهدين الإسلامي بمراهان كلمتان الجنوبيتين اللغة العربية باتباع نمط اللغة الباكمبائية، مثل:

أداة الاستفهام + أداة الربط + "ji" البادئة + in الفعل المبني للمجهول + الضمير الشخصي (ikaw)، ومثال ذلك قولهم Narai ji imbacaum? الذي يترجم حرفياً إلى: ماذا الذي مقروئك؟ ففي هذه الجملة: "Narai" تستبدل بـ "ماذا"، و "ji" تترجم بـ "الذي"، والفعل المبني للمجهول "imbaca" يصبح "مقروء"، والضمير "ikaw" يمثل بالضمير "ك".^{٧٤}

٤) التداخل الدلالي

ومن أنماط التداخل الدلالي بين اللغة الباكمبائية واللغة العربية هو انتقال المعنى من اللغة الباكمبائية إلى اللغة العربية، وذلك من خلال استخدام الكلمة العربية بمعناها المقابل في اللغة الباكمبائية، مما يؤدي إلى اضطراب في الدلالة أو انحراف في الفهم. ومن الأمثلة

⁷³ Prof Dr Eckehard Schulz, *Bahasa Arab Baku dan Modern (plus CD Tutorial)* (Lkis Pelangi Aksara, 2009).

⁷⁴ Ibrahim, Durasid, dan Darmansyah, *Bahasa Bakumpai*.

على ذلك، استعمال طلاب معهد المجاهدين الإسلامي بمراهان كلمتان الجنوبية للجملة العربية: قاله، تعبيرا عن المعنى في اللغة الباكمائية Auhhe، بينما التعبير الصحيح في اللغة العربية هو: هو الذي قال.

٥) التداخل المعجمي

ومن بين أنماط التداخل المعجمي بين اللغة الباكمائية واللغة العربية، هو دخول الجزيئات المعجمية من اللغة الباكمائية كأدوات الظرف، وأدوات الاستفهام، وأدوات التوضيح أثناء الكلام اليومي باللغة العربية. ومن الأمثلة على ذلك قول بعض الطلاب: أكلت خلاص أنا نح، بمعنى: "kuman jadi yaku nah"، بينما الصحيح في اللغة العربية هو: أكلت آنفا.

إن الكلمات الوظيفية أو الجزيئات في اللغة الباكمائية هي صيغ ترتبط بالكلمات الأخرى، وغالبا لا يكون لها مكافئ دقيق في لغات أخرى، ومنها nah, beh, lah، و kah.^{٧٥} وبناء على البيانات وتحليلها، وجد الباحث أن نمط التداخل المعجمي من اللغة الباكمائية إلى اللغة العربية في كلام الطلاب اليومي في معهد المجاهدين الإسلامي بمراهان كلمتان الجنوبية يتمثل فيما يلي:

١) نمط التداخل الصوتي

نطق صوت /ظ/ و /ذ/ كما تنطق /z/، صوت /ث/ و /ص/ تنطق /s/، صوت /ع/ تنطق /a/، صوت /ض/ كما تنطق /d/، صوت /ق/ كما تنطق /k/، تقصير الحركات الطويلة، نطق صوت /ر(ro)/ كما تنطق /ra/، إمالة الفتحة نحو الكسرة.

٢) نمط التداخل الصرفي

⁷⁵ wajahbahasa BBKS, Kamus Bahasa Bakumpai, diakses 16 Juni 2025, https://fliphtml5.com/igbve/jmof/Kamus_Bahasa_Bakumpai_/.

استخدام الكلمة التداخلية بالنظام السوابق، واستخدام الكلمة التداخلية بالنظام اللواحق، واستخدام الكلمة التداخلية بالنظام السوابق مع اللواحق الباكمانية، استخدام نمط التركيب اللغوي الباكمانية.

٣) نمط التداخل النحوي

استخدام بنية الجملة في اللغة الباكمانية عند الكلام بالعربية، ويتجلى ذلك في نمط تركيب الجملة الذي يتكون من: أداة استفهام + أداة ربط "جي" + بادئة "in" فعل مبني للمجهول + ضمير "إكاو" (أنت). ومثال على ذلك الجملة "Narai ji imbacaum والتي تترجم إلى العربية: "ماذا الذي مقروءك؟".

حيث:

"Narai" تعني "ماذا" (أداة الاستفهام)،

"ji" تترجم إلى "الذي" (أداة الموصول)،

"imbaca" بصيغة المبني للمجهول مع البادئة ("in" تترجم إلى مقروء،

"um" (ضمير المتكلم المضاف) تترجم إلى ك (ضمير المخاطب).

والصحيح لغويا في العربية: ماذا قرأت؟ أو ما الذي قرأته؟، وذلك وفقا للبنية النحوية السليمة في اللغة العربية.

٤) نمط التداخل الدلالي

معنى الكلمة في اللغة العربية باستخدام المعنى المقابل لها في اللغة الباكمانية.

٥) نمط التداخل المعجمي

استخدام جزيئات الظرف، وأدوات الاستفهام، وجزيئات التوضيح في اللغة الباكمانية أثناء التكلم اليومية باستخدام اللغة العربية.

٣. العوامل التي تؤثر في حدوث التداخل اللغوي من اللغة الباكمانية إلى اللغة العربية

لدى الطلاب الذكور في معهد المجاهدين مرابهان

١) قدرة الكلام بلغتين لدى الطلاب

إن أكثر الطلاب المشاركين في هذا البحث هم من الناطقين الأصليين بلغة الباكمبائية، وفي الوقت نفسه يتعلمون اللغة العربية كلغة ثانية. وهذا ما ينشئ حالة تسمى بالازدواج اللغوي أو "الكلام بلغتين" (bilingualism) وهذه الحالة تؤدي غالبا إلى ظاهرة النقل اللغوي، لأن الطلاب لا يستطيعون الفصل التام بين نظامي اللغتين في ممارستهم للكلام. وتؤكد هذه الظاهرة (أي: التداخل اللغوي بسبب الازدواج اللغوي) بآراء عدد من الخبراء، فقد أوضحت أنيك كاهايانينغ راهايو (٢٠١٢م) أن النقل اللغوي هو عملية تلقائية لا شعورية يستخدم فيها المتعلم خبراته في اللغة الأولى لإنتاج استجابات جديدة في اللغة الثانية. وينقسم النقل إلى نقل إيجابي (عند وجود تشابه بين L1 و L2) ونقل سلبي أو تداخل (عند وجود اختلاف بينهما). ويحدث التداخل عندما تكون اللغة الأولى مهيمنة بشدة حتى تؤثر على استخدام اللغة الثانية في الجوانب الصوتية، الصرفية، النحوية، والمعجمية، خاصة عند وجود فجوة معرفية لدى المتعلم في اللغة الثانية. كما أن نقص المفردات في اللغة الثانية يدفع المتعلمين إلى نقل المفردات من اللغة الأولى ملء هذا النقص.^{٧٦}

كما ذكر غروجون (Grosjean, 2012) أن التحول بين اللغتين (code-switching) يمكن الفرد من استغلال مخزونه اللغوي ليسهل التواصل بطريقة أكثر كفاءة، خاصة عندما تكون إحدى اللغتين غير كافية لنقل دلالة أو تعبير محدد. وقد أشار بيكر وجونز (Baker and Jones, 1998) إلى أن التحول بين اللغات يمكن أن يساعد المتعلمين في التفاوض على المعنى، وحل سوء الفهم، وبناء علاقات جيدة مع شركاء الحوار.^{٧٧} ويؤكد وينرايش

⁷⁶ Rahayu, "Teori Transfer Dan Teori Interferensi Dalam Pemerolehan Bahasa Kedua Atau Bahasa Target."

⁷⁷ Annisa Rahmadani, "Navigating multiple languages: The use and effect of code-switching in children from mixed marriage families," *Indonesian Journal of Applied Linguistics* 13, no. 1 (2023): 13–25.

(Weinreich, 1953) أن التداخل هو تغيير في نظام اللغة ناتج عن احتكاك تلك اللغة

بعناصر من لغة أخرى على لسان متحدث ثنائي اللغة.^{٧٨}

(٢) هيمنة استخدام اللغة الأم

تتمتع اللغة الباكمانية بمكانة قوية كلغة أم، وتستخدم على نطاق واسع في التواصل غير الرسمي بين الطلاب خارج بيئة المعهد. وقد ترسخت هذه اللغة منذ الطفولة، ولذلك فإن بنية اللغة الباكمانية ونمطها لا يزالان يهيمنان بشكل كبير على طريقة تفكيرهم وكلامهم، بما في ذلك عند استخدامهم للغة العربية. وهذا ما يؤدي إلى انتقال أنظمة الصوتيات، والصرف، والنحو، والدلالة من اللغة الباكمانية إلى اللغة العربية.

ولا يمكن عند استخدام اللغة الثانية أن يتخلى المتكلم عن لغته الأولى، لأن اكتساب اللغة الثانية يرتبط إلى حد كبير باستخدام اللغة الأولى، وذلك نتيجة لعوامل الذاكرة والتفاعل داخل البيئة. ويحدث هذا الاكتساب بشكل غير واع، بخلاف ما إذا تعلم الفرد اللغة بدافع ذاتي أو لأسباب أكاديمية.^{٧٩} وقد أكد ذلك أودلين (Odlin, 1989)، حيث يرى أن اللغة الأم (L1) يمكن أن تسهل تعلم اللغة الثانية (L2). ومن ناحية أخرى، يحدث النقل السلبي عندما توجد عناصر لغوية في L1 لا نظير لها في اللغة الأجنبية.^{٨٠}

(٣) قلة الحصيلة اللغوية في اللغة العربية

إن محدودية المفردات في اللغة العربية تجعل الطلاب غالباً ما يستبدلون الكلمات العربية بمقابلاتها أو بأصوات قريبة منها في اللغة الباكمانية. فعندما لا يعرفون الكلمة أو البنية الصحيحة في اللغة العربية، فإنهم يميلون إلى استخدام أنماط أو كلمات من لغتهم الأم، مما يؤدي إلى حدوث ظاهرة التداخل اللغوي (التدخل).

⁷⁸ Arman Bemby Sinaga, “‘Interferences in Translation.’ English Applied Linguistics Study Program, Postgraduate school State University of Medan, 2016,” *JURNAL MUTIARA PENDIDIKAN INDONESIA* 3, no. 1 (2018): 63–90.

⁷⁹ Rendy Pribadi, Zainal Rafli, dan Ninuk Lustyantie, “Pengaruh Keluarga Dalam Pemerolehan Bahasa kedua Pada anak usia 1.5 tahun: Sebuah Analisis Teori Monitor Krashen,” *Hortatori: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia* 3, no. 1 (2019): 22–29.

⁸⁰ Sri Siti Wahyuni, “Analysis on Negative Transfer of ‘Indonesian’ as ‘SI’ Into ‘English’ as ‘FI,’” *Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran Khatulistiwa (JPPK)* 6, no. 9 (2016).

٤) قلة التصحيح والتعويد على الكلام باللغة العربية

من خلال المقابلة التي أجريت مع مدير معهد "المجاهدين" بمراجهان (الأستاذ عبد القادر)، تبين أن الأخطاء اللغوية في اللغة العربية التي يرتكبها الطلاب لا تصحح دائماً بشكل مباشر من قبل الأساتذة أو مدير المعهدين. قال فضيلته: "عندما نلاحظ وجود أخطاء في التكلم باللغة العربية ناتجة عن التداخل من لغات أخرى، فإننا نراقب الطلاب وندعهم يستمرون في الكلام أولاً، وذلك لكي لا يخافوا من الوقوع في الخطأ ويواصلوا الكلام. وبعد مرور فترة من الزمن، عادة ما نقوم بإصلاح الأخطاء فيما يعرف عندنا بـ 'إصلاح الأخطاء' (إصلاح الأخطاء)، ومن خلال هذا المنهج، فإن الأخطاء الشائعة تبدأ بالاختفاء تدريجياً."

ومع ذلك، وبناء على تجربة الباحث الذي عاش بين الطلاب وتعلم سابقاً في نفس المعهد، فإن هذا النهج قد يؤدي إلى ترسيخ الأخطاء في استخدام اللغة العربية لدى الطلاب، بسبب تأخير التصحيح الفوري.

وهذا يتفق مع نظرية "غراهام" (١٩٨١) الذي يرى أن من الأسباب الرئيسية لتجمد الأشكال الخاطئة (التحجر اللغوي) هو نقص التعليم الرسمي في اللغة. حيث أشار إلى أن "التعلم من خلال التواصل فقط يدفع العديد من الطلاب إلى تكوين لغة وسطى أو لغة شخصية بقواعد تختلف كثيراً عن اللغة القياسية". كما عبر "فاليت" عن رأي مشابه، حيث ميز بين المتعلم "الطريق" (غير النظامي) والمتعلم المدرسي، وقال: "إن التحجر يحدث غالباً لدى المتعلمين من الطريق الذين يملكون فرصاً كثيرة للحديث الناجح، حتى وإن كانت تراكييهم النحوية والمعجمية غير دقيقة. وكنتيجة لذلك، تصبح أخطاؤهم ممنهجة ويصعب تصحيحها". وأضاف أن هؤلاء المتعلمين لا يصحح لهم، ولا يصححون أنفسهم.^{٨١}

⁸¹ Xueping Wei, "Implication of IL fossilization in second language acquisition.," *English Language Teaching* 1, no. 1 (2008): 127–31.